

04 & صوت الهم والغم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - [00:00:05](#) وهي بعنوان الهم والغم. توصلنا الى ان الفتح كثير في اللغة. لان معظم اللغة فهو يدل على العموم. ومن هنا كانت كلمات الشر والضر والرشد والسوء والحزن هي كلمات دالة على عموم الانواع وكثرتها. والضم قليل في اللغة لان القليل من اللغة - [00:00:25](#) مرفوعات فهو يدل على الخصوص. ومن هنا كانت كلمات الضر الرشد السوء الحزن هي كلمات تدل على خصوص النوع اذا الحزن دال على العموم. ومع ذلك فالحزن خاص اسبتي الى الهم. لاحظ الدليل التالي من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لذهاب الهم -

[00:00:55](#)

وقضاء الدين قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال العجز والكسل. من عطف الخاص على العام. الكسل خاص والعقل - [00:01:31](#) عجز عام. اذا فالسياق قبلها هو من عطف الخاص على العام. اعوذ بك من الهم والحزن الحزن خاص والهم عام. وفي اللغة يكون عطف الخاص على العام اهتمامي بذلك الخاص وورد من ذلك في القرآن الكريم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حافظوا على الصلوات والصلاة - [00:02:01](#)

اتي الوسطى وقوموا لله قانتين. سورة البقرة القاية متين ثمانية وثلاثين. لاحظ الصلاة الوسطى خاصة معطوفة على الصلوات للاهتمام بذلك الخاص. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. ومن هنا كان الدعاء اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. ومن هنا كان الحزن - [00:02:31](#)

والهم عاما بالرغم من ان الحزان فيه الفتح والفتح على عموم الانواع وكثرتها الا ان الهم اكثر دلالة على العموم والتنوع والكثرة لان انه هو العام الذي يندرج تحته الحزن الذي يعتبر بالنسبة للهم هو الخاص. فان سأل - [00:03:01](#) سائل هذا عن عطف الخاص على العام للاهتمام بهذا الخاص. فهل في اللغة عطف للعالم على الخاص. نعم. قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولد - [00:03:31](#)

ووالده والناس اجمعين. لاحظ ولده خاص ووال خاص والناس اجمعين. الناس اجمعين عام. عطف على الخاص. كل ذلك للتدرج في الامر المطلوب للتدرج في الامر المطلوب كان عطف العام ام على الخاص؟ اذا عرفنا ان الهم عام والحزن خاص بالنسبة للهم. وهناك - [00:03:51](#)

هناك علاقة اخرى بين الهم والحزن الهم اشتقاقه من كلمة انهم الشحم اذا ذاب قالوا ان الهم هو الحزن على عموم انواعه وكثرته الذي تطول مدته وحتى يذيب البدن. كما يذاب الشحم تماما. والجمع هموم. طول المدة في الهم - [00:04:31](#) هو السبب في اعتباره بالنسبة الى الحزن. الحزن والحزن يزولان بزوال السبب ما الدليل؟ الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزني ان تذهبوا به - [00:05:01](#)

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. سورة يوسف الاية تلتاشر لاحظ ليحزني بضم ازاى فهي من الحزن بضم الحاء الحزن يزول بعدم ذهابهم به اني ليحزني ان تذهبوا به. فان لم يذهبوا به ذهب الحزن بالضرورة. اية اخرى تقول - [00:05:21](#) قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما ما

في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. سورة التوبة الاية اربعين لاحظ لا تحزن - [00:05:51](#)

تن بفتح الزاي فهو من الحزن. والحزن يزول بابتعاد الكفار عن الغار الحزن والحزن يزولان بزوال السبب. والهم كذلك يزول بزوال السبب. لان الهم في الاصل اذابة الشحم وازالته. لذلك قالوا الهم ما يقدر الانسان على ازالته - [00:06:11](#)

افلاس مثلا والغم ما لا يقدر الانسان على ازالته. والدليل على ان الغم هو ما يقدر الانسان على ازالته الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كلما ارادوا ان يخرجوا من - [00:06:41](#)

انها من هم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. سورة الحج الاية اثنين وعشرين لاحظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. فالغم هو ما لا يقدر الانسان على - [00:07:01](#)

فالزالته اذا فالهم ليس هو الغم. الهم شيء يقدر الانسان على ازالته. اما الغم فلا يقدر الانسان على ازالته فهناك فارقة خطيرة بينهما. ومن علامات الغم الزفير الزفير هو نفس الانسان الساخن دليلا على غمه وغضبه - [00:07:21](#)

الزفير يكون من الغم والغضب. قالوا ان الانسان اذا تنهى في الضحك بكى واذا تنهى في الغم ضحك. ولاحظ ان كل شيء غطيته فقط فقد غمته وسمي الغم غما لانه يغطي القلب. والغمام ايضا مأخوذ من - [00:07:51](#)

هذا لانه يغطي السماء. يقولون غم اليوم غما وغموما. اي اشتد حرف فهو يوم غام. وهو يوم غم. اي شديد الحر ونسمع كثيرا من العلماء والائمة يقولون عن الرسول صلى الله عليه وسلم نصح - [00:08:22](#)

وكشف الله به الغمة. الغمة هي غطاء القلب الذي لا يقدر الانسان على ازالته. ثم قالوا ان الحسرة غم يتجدد لفوت فائدة. اي عدم راحة قلبية تتجدد لفوت فائدة تلك هي الحسرة. ولما كان الغم هو ما لا يقدر الانسان على - [00:08:52](#)

ازالته فالحسرة كذلك. لا يقدر الانسان على ازالته. لذلك جاءت في يوم القيامة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. سورة مريم الاية تسعة - [00:09:22](#)

ثلاثين وانذرهم يوم الحسرة يوم الغم المتجدد الذي لا يقدر الانسان على ازالته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له. فنجيناه واهله من الكرب العظيم. سورة الانبياء - [00:09:42](#)

الاية ستة وسبعين من الكرب العظيم اي من الغرق. اذا الكرب هو نوع من الغم الذي لا يقدر الانسان على ازالته دي قد يؤدي الى الموت. كلمة الكرب هي تضيق القيد. القيد المضيق - [00:10:02](#)

مكروب اذا ضيق كربه الامر اي ضاق عليه الامر واشتد وكرب فلان الحبل فوغيره كربا اي قتله فتن الحبل فتلا. اي لواه وبرنه. فالكرب تكاثف الغم. هو غم على غم. ولذلك جاءت الاية فنجيناه واهله - [00:10:22](#)

من الكرب العظيم. هذا الكرب كان كرب الغرق. والغرق ناتج عن الامواج. والامواج بعضها فوق بعض لذلك جاءت الاية من الكرب العظيم اي من الغم على الغم العظيم وكأن كل - [00:10:52](#)

ان موجة انما هي غم يتجدد. قد يؤدي الى الموت. لا يقدر الانسان على ازالته نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:12](#)